الأكبر من اليهود بحاجة ماسة إلى مأوى ووطن ليكون رمزاً للعقائد والحضارة التي يؤمن بها اليهود. لقد آن الأوان كي يتضافر كل اليهود، بغض النظر عن خلافاتهم العقائدية، ويوحدوا جهودهم، من أجل إقامة الوطن اليهودي في فلسطين. كما نطلب من أبناء رعيتنا تقديم الدعم المادي والمعنوي، لإعادة بناء فلسطين»(١٣).

وهكذا، ظلت الحركة الصهيونية تلعب بالتيار الاصلاحي من الداخل، إلى أن استطاعت أن تحقق انتصارها، عندما انتخب الحاخام ادوارد اسرائيل (Edward Israel)، أميناً تنفيذياً لاتحاد الأبرشيات العبرية الاميركية، إضافة الى مركزه في عضوية اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية الاميركية (O.A.Z.)، وعندما انتخب جيمس هللر (James G. Heller) رئيساً لـ (C.C.A.R.)، وهو الآخر عضو في اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية الأميركية(١٤).

ومن أبرز الشخصيات الاصلاحية، التي لعبت دوراً بارزاً في دعم التطلعات الصهيونية، الحاخام الدكتور آبا هيلل سيلفر (Abba Hillel Silver) والحاخام الدكتور ستيفن وايز (Stephen Wise).

٢ ــ **اليهودية الارثوذكسية** *(Orthodox Judaism)*: تعتبر المدرسة الارثوذكسية من أهم المذاهب اليهودية، وقد حملها يهود اوروبا الشرقية معهم إلى اميركا. والأرثوذكسية تنطلق من مبدأ ميتافزيقي، وهو أن التوراة، في تصورهم، هي كلام الله، كتبها حرفاً بحرف، وقيمتها خالدة أزلية تنطبق على كل العصور، وعلى «الشعب اليهودي» اتباع هذا الكتاب المقدس إلى أن يأتي وحي جديد. ويعتقد الارثوذكسيون اعتقاداً حرفياً بصحة الأساطير، وأن اليهود هم شعب الله المختار، الذي يجب أن يعيش منعزلاً عن الناس، لتحقيق رسالته، كما يستخدمون اللغة العبرية في صلواتهم، ولا يسمحون باختلاط الجنسين، أثناء اداء الصلاة(١٥).

وقد استغلت الصهيونية نظرة اليهود الارثوذكس لليهودية على أنها دين وقومية، ووجدت في ذلك مجالاً خصباً لدعوتها وضحية سهلة أكثر من غيرها من المجموعات الدينية الأخرى(١٦). والترابط بين الارثوذكسية والصهيونية مرده إلى التقائهما حول فكرة المحافظة على اليهود، كجماعة منفصلة ومميزة(١٧).

٣ ــ **اليهودية المحافظة** *(Conservative Judaism)*: جاءت هذه الحركة نتيجة للأوضاع الجديدة، التي طرأت على اليهود في موطنهم الجديد. واليهودية المحافظة هي اتجاه ديني عام. ويختلف المحافظون، فيما بينهم، حول قضايا مبدئية، مثل الوحي وفكرة الاله، ويؤمنون بأن «الشعب اليهودي» قد تطور، عبر تاريخه، وأن الديانة اليهودية لم تتجمد أبداً، بل كانت قادرة على التكيف مع اللحظة التاريخية. لذا فاليهودية ليست مجموعة عقائدية ثابتة، وإنما هي تراث آخذ بالتطور المستمر(١٨).

واليهودية المحافظة تشكل الحد الوسط بين الارثوذكسية والاصلاحية(١٩). وينادي المحافظون بضرورة الحفاظ على المقومات اليهودية بالالتزام الديني ودراسة العبرية، وبناء